التقويم في مادة التربية الإسلامية

بودين عبد الكريم

✓ موجهات التقويم في مادة التربية الإسلامية:

إنجاز التقويم في مادة التربية الإسلامية يقتضي ما يلي:

- تقويم معارف ومهارات وقيم ومواقف، من خلال وضعيات مشكلة تقويمية مركبة ودالة؛ ومن ثم وجب أن تكون الوضعيات:
  - * ذات ارتباط بمسارات تعلمات المتعلم(ة) ومكتسباته؛
  - * دالة (ذات سياق ومعنى بالنسبة للمتعلم)؛
  - * مركبة (تقويم أكثر من عنصر/مدخل، على درجة معينة من التعقيد)؛
  - * معبئة للموارد المكتسبة بحيث تتجاوز الأسئلة الاسترجاعية المباشرة، وتجعل المتعلم قادرا على التعامل معها.
- استحضاركفايات المنهاج الدراسي.
- مادة التربية الإسلامية مادة واحدة مندمجة ومتكاملة، ومداخلها ليست بنيات مستقلة في المنهاج، وإنما هي مقاربات سيكوبيداغوجية وديداكتيكية لاكتساب المعارف وبناء المفاهيم وتملك القيم في تكامل لبناء شخصية المتعلم(ة)؛ **ولهذا وجب تجنب التقويم التجزيئي لكل مدخل.**
- هيمنة السورة القرآنية على المداخل يقتضي الانطلاق من قضيتها المركزية وقضاياها الفرعية في بناء الوضعيات التقويمية.

✓ تقويم التدريس:

- استثمار التقويم التحصيلي عبر وضعيات تقويمية في تعرف مدى قدرة المتعلم(ة) على تحصيل المعارف والمهارات الضرورية لمتابعة التعلم، وسد الخلل والنقص الملاحظين.
- استثمار التقويم التشخيصي في تمليك الوضعية المشكلة للمتعلمين(ات)، وتشخيص تمثلاتهم للمشكل الوارد في الوضعية.

- توظيف التقويم التكويني في عملية التدريس بهدف توجيه تحصيل المتعلمين في الاتجاه الصحيح، وتحديد جوانب القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها؛ لذا يستحسن تقويم تمكن المتعلمين من كل مدخل (مرقى) قبل المرور إلى المدخل الآخر، وتخصيص محطة للتقويم التكويني عند الانتهاء من مدخل الاستجابة، لقياس مدى تحقق الصعود في المراقي السابقة والاستعدلد لما يأتي، مع استحضار التكامل والانسجام بين المداخل، من خلال وضعيات تقويم جزئية متكاملة تنطوي على مهام عملية تعبئ المعارف والمهارات المكتسبة، وتندمج في سيناريو عام يستهدف حل الوضعية المشكل المؤطرة للوحدة الدراسية.
- استثمارالتقويم الإجمالي للوحدة في نقط المراقبة المستمرة، مع التأكيد على وحدة المادة والتكامل والانسجام بين مكوناتها.

(مشروع التوجيهات التربوية، ص: 54).

✓ **مرتكزات الممارسة التقويمية في سياق التدريس بالكفايات:**

إن خصوصيات منهاج مادة التربية الإسلامية، تستلزم من المدرس(ة) نهج أسلوب تربوي يرتكز على المرجعيات والمداخل والأدوات الملائمة للربط بين محتويات التدريس، وأشكال تبليغها وتقويمها باستحضار التوجيهات التي تؤطرها، وأهمها:

- المرجعيات المؤطرة للمنهاج، (الشرعية، والبيداغوجية، والديدكتيكية...)؛
- إعداد مخطط لتحديد الكفايات التي ينبغي أن تغطيها الاختبارات؛
- إعداد اختبارات وفق الأطر المرجعية المحددة في الوثائق المنظمة استنادا إلى المعايير الواردة فيها؛
- احترام جدول التخصيص والمهارات المستهدفة بالتقويم وفق النسب المحددة؛
- تغطية فرض المراقبة المستمرة لدروس وحدة دراسية كاملة؛
- اعتماد وضعية (أو وضعيتين) مشكلة تقويمية مركبة ودالة، غير منجزة من لدن المتعلمين سابقا، تنتمي إلى عائلات وضعيات بناء الكفاية، مناسبة لمستوى المتعلم(ة) وتقدمه في التعلم، وواضحة في صياغتها وتعليماتها؛

- التركيز في بناء الأسئلة التقويمية على الكفايات في بعدها العقلي والوجداني (المعارف، والسلوكات، والاتجاهات، والقيم)؛
- تحديد مستويات الأداء العليا والمتوسطة والدنيا وفق معايير دقيقة وموحدة؛
- استثمار النتائج لتنمية خبرات المتعلمين وكفاياتهم.

(مشروع التوجيهات التربوية، ص: 57-58).

✓ مبادئ أنشطة المراقبة المستمرة:

تخضع المراقبة المستمرة لجملة من الضوابط والمبادئ الضامنة لمصداقيتها وثباتها، وتغطيتها لمفردات الوحدة الدراسية ومواردها المختلفة، مع مراعاة انسجام مداخل المادة وتكاملها، والتي تسهم في ضمان تكافؤ الفرص بين المتعلمين.

ومن المبادئ الأساس المؤطرة لعمليات المراقبة المستمرة ما يلي:

* استحضار الكفايات المستهدفة من المادة، باستثمار وثيقة المنهاج ومذكرة التقويم والإطار المرجعي المنظم للامتحانات الإشهادية؛
* مراعاة وظيفة المراقبة المستمرة في بعدها التربوي/التكويني والجزائي؛ باعتبارها محطة للتقويم التكويني تتغيا تقوية التعلمات وترسيخ القيم وتنمية المهارات، وبناء الكفاية، إضافة إلى تشجيع وتحفيز المتعلم(ة) على بذل مزيد من الجهد لبناء تعلماته، ومنحه التقدير الموافق لمستواه، ومجازاة كل متعلم(ة) على ما قدمه من جهد شخصي في التفاعل مع أنشطة المراقبة المستمرة؛
* استثمار نتائج المراقبة المستمرة، بتعزيز مكامن القوة والتفوق، ورصد مواطن الضعف للعمل على تجاوزها، باقتراح إجراءات الدعم والمعالجة الضرورية والمناسبة؛
* اعتبار أخطاء المتعلمين، أثناء التعامل مع أنشطة المراقبة المستمرة، صورة حقيقية عن تمثلات المتعلمين وتصوراتهم واستراتيجياتهم المعرفية؛ وهذا كله يستلزم الانتباه لها والعمل وفقها لمعالجتها أثناء بناء التعلمات، وتكييف أنشطة التدريس المختلفة وفق مقتضياتها.

(مشروع التوجيهات التربوية، ص: 59).

❖ **مذكرة الإطار المرجعي رقم 099/16 بتاريخ 21 نونبر 2016 لاختبار الامتحان الموحد الإقليمي لنيل هادة الدروس الابتدائية – مادة التربية الإسلامية-**

- دراسة نماذج من امتحانات إقليمية موحدة وفق موجهات الإطار المرجعي.
- إنتاج امتحانات إقليمية موحدة.

❖ **مذكرة 16/104 بتاريخ 1 دجنبر 2016 في شأن تأطير وتتبع إجراء فروض المر اقبة المستمرة/مادة التربية الإسلامية/ سلك التعليم الابتدائي.**

- بيان أدوار المراقبة المستمرة وتصنيفها.
- تصنيف أهداف المراقبة المستمرة.
- أنواع اختبارات المراقبة المستمرة (استنتاجات).
- ضوابط إعداد الفروض الكتابية (إنتاج فروض كتابية/ تتبع مدى احترام فروض كتابية للضوابط).

❖ **استنتاج موجهات تقويم مادة التربية الإسلامية بسلك التعليم الابتدائي من وثيقة المنهاج.**

❖ **استنباط طرق الدعم ووسائله من وثيقة المنهاج والتوسع في بيانها.**